

تاج العروس من جواهر القاموس

يَحْدُو وَثَمَانِي مَوْلَعًا بِلِقَائِهَا ... حَتَّى هَمَمَنْ بِزَيْفَةِ الْإِرْتَاكِ
وفي التهذيب : يقال للحامل مُرْتَجٌ لأنها إِذَا عَقَدَتْ عَلَى مَاءِ الْفَحْلِ انْسَدَّ
فَمُ الرِّحِمِ فلم يَدْخُلْهُ فَكَأَنَّهَا أَغْلَقَتْهُ عَلَى مَائِهِ . من المجاز أَرْتَجَتْ "
الدَّجَاجَةُ " إِذَا " امْتَلَأَ بَطْنُهَا بَيْضًا " وعبارة اللسان : إِذَا امْتَلَأَ
ظَهْرُهَا بَطْنًا وَأَمَكَدَتْ الْبَيْضَةَ كَذَلِكَ . في التهذيب : قال شَمِرٌ : " من
رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا أَرْتَجَ فَقَدْ بَرَزَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ " وقال : هَذَا قَيْدُ
بَخَطِّهِ قال : ويقال أَرْتَجَ " الْبَحْرُ " إِذَا " هَاجَ " و " قال الْغِثَرِيُّ :
أَرْتَجَ الْبَحْرُ إِذَا " كَثُرَ مَأْوُهُ فَعَمَرَ " هَذَا فِي نَسَخَتِنَا بِالْغَيْنِ وَالْمِيمِ
وَالرَّاءِ وَنَصُّ الْتَهْذِيبِ : فَعَمَّ " كُلُّ شَيْءٍ " . قال أَخُوهُ : " السَّيِّئَةُ "
تُرْتَجُ إِذَا " أَطْبِقَتْ بِالْجَدْبِ " ولم يجد الرَّجُلُ مَخْرَجًا وَكَذَلِكَ إِرْتَاكِ
الْبَحْرِ لَا يَجِدُ صَاحِبَهُ مِنْهُ مَخْرَجًا . أَرْتَجَ " الثَّلَاجُ : دَامَ وَأَطْبَقَ "
وإِرْتَاكِ الْبَابِ مِنْهُ . قال " وَالْخِصْبُ " إِذَا " عَمَّ الْأَرْضَ " فلم يُغَادِرْ مِنْهَا
شَيْئًا فَقَدْ أَرْتَجَ . أَرْتَجَتْ " الْأَتَانُ " إِذَا " حَمَلَتْ " وهي مُرْتَجٌ وَنُوقٌ
مَرَاتِجٌ وَمَرَاتِجٌ قال ذو الرُّمَّة : .

كَأَنَّهَا نَشْدُ الْمَيْسَ فَوْقَ مَرَاتِجٍ ... مِنْ الْحُقُبِ أَسْفَى حَزْنُهَا
وَسُهْلُهَا " وَالرَّتَجُ مُحَرَّرٌ كَتَابٍ : الْبَابُ الْعَظِيمُ كَالرَّتَاكِ كَتَابٍ وَقِيلَ : "
هُوَ الْبَابُ الْمُغْلَقُ " وَقَدْ أَرْتَجَ الْبَابُ إِذَا أَغْلَقَهُ إِغْلَاقًا وَثِقًا وَأَنْشَدَ
:

أَلَمْ تَرَ نِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَأَنْزَنِي ... لَبَيْنَ رَتَاكِ مُقْفَلٍ وَمَقَامٍ
وقال الْعَجَّاجُ :

" أَوْ تَجْعَلَ الْبَيْتَ رَتَاكِ مُرْتَجًا وَمِنْهُ رَتَاكِ الْكَعْبَةِ قال الشاعر : .
إِذَا أَحْلَفُونِي فِي عُلَايَةٍ أُجْنَحَتْ ... يَمِينِي إِلَى شَطْرِ الرِّتَاكِ
الْمُضَيَّبِ وَقِيلَ : الرِّتَاكِ : الْبَابُ الْمُغْلَقُ " وَعُلَايَةٍ بَابٌ صَغِيرٌ " من
المجاز : الرِّتَاكِ : " اسمُ مَكَّةَ " زِيدَتْ شَرَفًا . وفي الحديث " جَعَلَ
مَالَهُ فِي رَتَاكِ الْكَعْبَةِ " أَيِ فِيهَا فَكَذَنِي عَنْهَا بِالْبَابِ لِأَن مِنْهُ يُدْخَلُ
إِلَيْهَا وَفِي الْأَسَاسِ : جَعَلَهُ هَدْيًا إِلَيْهَا . وجمعُ الرِّتَاكِ رُتُجٌ كَكِتَابٍ
وَكُتُبٍ وفي حديث مُجَاهِدٍ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ " كَانَتِ الْجَرَادُ تَأْكُلُ مَسَامِيرَ

رُتُجِّهِمْ " أَبَى أَبَوَابِهِمْ وَكَذَلِكَ يُجْمَعُ عَلَى الرَّتَّائِجِ قَالَ جَنْدَلُ ابْنِ
الْمُثَنَّى : .

" فَرَّجَ عَنْهَا حَلَقَ الرَّتَّائِجِ وَفِي اللِّسَانِ : إِنَّمَا شَبَّهَ مَا تَعَلَّقَ
مِنَ الرَّحِمِ عَلَى الْوَلَدِ بِالرَّتَّاجِ الَّذِي هُوَ الْبَابُ . وَجَعَلَ شَيْخُنَا جَمْعَهُ
أَرَتَّاجَ وَلَمْ يَأْتِ لَهُ شَاهِدٌ وَلَا سَنَدٌ مَعَ شُذُوزِهِ وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ " وَأَرَضُ ذَاتِ
رَتَّاجٍ " . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِأَنْفِ الْبَابِ : الرَّتَّاجُ وَلِدَرَوْنَدِهِ :
الذَّجَافُ وَلِمِثْرَاسِهِ : الْفُنَّاحُ . وَالْمِرَّتَّاجُ : الْمِغْلَاقُ . يَقَالُ : زَلَّوْا
عَنِ الْمَنَازِلِ فَوَقُّعُوا فِي الْمَرَاتِجِ " الْمَرَاتِجُ : الطُّرُقُ الصَّيِّقَةُ " هَكَذَا
اسْتُعْمِلَ وَلَمْ يَذْكُرُوا لَهُ مُفْرَدًا . " وَالرَّتَّائِجُ : الصُّخُورُ جَمْعُ رَتَّاجَةٍ
بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ خِلَافًا لِلْمَبْرُودِ فِي الْكَامِلِ فَإِنَّهُ قَالَ : لَا يُجْمَعُ فِعَالَةٌ عَلَى
فَعَائِلٍ قَالَهُ شَيْخُنَا وَيُنْظَرُ . وَفِي اللِّسَانِ : الرَّتَّاجَةُ : كُلُّ شَيْءٍ ضَعِيفٌ
كَأَنَّهُ أُغْلِقَ مِنْ ضَعْفِهِ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي : .
كَأَنَّهُمْ صَادَفُوا دُونِي بِهِ لَحِمًا ... ضَافَ الرَّتَّاجَةُ فِي رَحُلِ
تَبَادِيرِ